

البرهان المؤيد

وفريق يقرض لحمي بمقاريض من نار ما نقص هؤلاء عندي ولا زاد هؤلاء عندي لعلمي أن ذلك من مجاري الأقدار .

إذا قطعتم حبل المعارضة بسكين التسليم له ذكرتموه .

جاء في الخبر أذكر اﷻ حتى يقولوا مجنون .

أي سادة هذه الخيالات الباطلة أخذتكم من واد إلى واد وهذه الحجب الغليظة حولتكم من مقام إلى مقام ليست الهمة أن يقف الرجل عند حجاب بل الهمة أن يفتق شراع الحجاب ويتدلى إلى الرحاب .

صوارم الهمم تفعل ما لا يمر بالأوهام حجب القلوب لا تشق إلا بسهام القلوب قال علي أمير المؤمنين عليه السلام .

دواؤك منك وما تبصر ... ودواؤك فيك وما تشعر .

وتزعم أنك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الأكبر .

العالم الأكبر العقل وقد انطوى بك ومن العالم المطوي فيك يظهر لك جرمك الذي استصغرت له إذ لولا وصول جرمك إلى الغاية التي تحيط بذلك العالم الأكبر وتليق له لما صار محلا للعالم المذكور فخذ بالهمة العلية على مقدار ما بلغه جرم هيكلك من الإحاطة بالعالم الأكبر الذي يمتد شعاع مادته إلى كل مقام وتنتهي بوارق رسله إلى كل حيطة وتشق عزائم مداركه صف كل معمعة وتبلغ نجاب فكرته إلى كل حضرة به اﷻ يعطي